

الحقيقي . و - انطلاق عناصر العملية من تواعد الثورة في الداخل حتى يتجنب لبنان أي رد فعل معاد .

٧ - تحقيق تومية العملية ، وذلك باشتراك فلسطيني وسوري وعراقي فيها وهو عامل هام ستكون له دلالات هامة تقوي من تلاحم الجماهير العربية مع الثورة الفلسطينية .

وازاء هذه الحقائق والمعطيات الملموسة بدأت القوى الفاعلة والناشطة في المنطقة وخارجها نشاطها لتطويق العملية ، والحيولة دون حدوث أية مضاعفات قد تؤثر على الجهود والمساعي السلمية المبذولة ، والتوصل الى فصل القوات في الجولان وهو اجراء مهم وضروري ويجب ان يسبق انعقاد مؤتمر السلام (الجولة الثانية) الثوري عقده في جنيف في المستقبل القريب .

لقد جاءت ردود الفعل الفلسطينية والعربية والدولية والاسرائيلية على العملية متباينة . فعلى الصعيد الفلسطيني لاقى العملية ترحيبا وتأييدا من كافة اوساط الثورة كما اشادت بها وكالة « وعا » ووصفتها بالعملية الاكثر تأثيرا والاشد ارباكا للعدو . وعلى الصعيد اللبناني الرسمي اتخذت الحكومة عدة خطوات عملية لتطويق الحادث كان أهمها استدعاء سفراء الدول الدائبة العضوية في مجلس الامن واطلاعهم على حقيقة الاوضاع ولقت نظرهم الى تهديدات اسرائيل . وعلى الصعيد الشعبي ، أبدت هذه الاوساط قلقها من قيام اسرائيل بعملية انتقامية ، مخافة تعريض الصف الوطني الى الانقسام وهو ما تسعى اليه اسرائيل .

وعلى الصعيد العربي ، التزمت الحكومات العربية الصمت ازاء العملية ، على حين أشادت الصحف العربية الصادرة في كل من مصر والجزائر وليبيا والمغرب وتونس والكويت بالعملية ، وصرح العقيد معمر القذافي في حديث مع صحيفة النهار (١٤/٤/١٩٧٤) بقوله : « كان يجب ان تحدث كريات شموه منذ وقت بعيد ، لقد اخترق الفدائيون بهذه العملية حاجز الخوف » . كما حذرت اذاعة صوت العرب شبه الرسمية في القاهرة اسرائيل من مغبة القيام بعملية انتقامية ردا على الحادث . أما على الصعيد الدولي ، فقد استنكرت كل من الولايات المتحدة وبريطانيا العملية في الظروف الراهنة ، كما استنكرها السكرتير العام للأمم

في مسيرة الثورة الفلسطينية ، ويمكن ان يعتبر بحد ذاته تصعيدا للعملات الفدائية التي تشن ضد الاهداف في داخل الاراضي المحتلة . يضاف الى ذلك اطلاق النيران في كل الاتجاهات والاشتباك مع افراد الجيش والشرطة وحرس الحدود الذين حضروا الى المستعمرة لمعالجة الموقف ، وانزال الخسائر في صفوفها .

٥ - المطالبة باطلاق سراح ( ١٠٠ ) من الاسرى الفدائيين الموجودين في السجون الاسرائيلية ، ومع ان هذا الشطر من العملية لم يتحقق ، الا انه من المهم جدا ان نسمع العالم والمنظمات والهيئات الدولية عن اسرانا الموجودين داخل سجون العدو الصهيوني . واروع ما جاء في هذه العملية ان المجموعة طالبت باطلاق سراح الفدائيين المسجونين حسب أقدميتهم في الاسر منذ عام ١٩٦٦ وعلى رأسهم الفدائي اللبناني « اوكلوتو » المحكوم عليه بالسجن المؤبد في اسرائيل . كما ان المطالبة باطلاق سراح الاسرى الاجانب الذين عملوا مع العمل الفدائي وقتت سلطات الاحتلال الاسرائيلي القبض عليهم ، سيكون له ردود فعل طيبة في علاقات الثورة الفلسطينية بحركات التحرر الوطنية في العالم .

٦ - اظهار قدرة الفرد الفدائي القتالية العالية ومستواه التدريبي الجيد والشجاعة والجرأة والاقدام التي يتحلى بها ، واستمداده للفداء حتى درجة الانتحار في سبيل تنفيذ مهمته ، وامكانية القيادات الفدائية على التخطيط الجيد والدقة في انتقاء الهدف والتوقيت للمباشرة بالتنفيذ .

ان العملية بحد ذاتها وبرغم محدودية الافراد الذين قاموا بها تعتبر تصعيدا في اسلوب العنف الثوري المتبع . لقد احتوت العملية كافة عناصر النجاح ويمكن تلمس ذلك من الطريقة التي تمت فيها ، ومن قيمة الهدف الذي نفذت فيه ، والنتائج الايجابية التي تمخضت عنها . وعليه يمكن تسلسلها كالآتي :

١ - انتقاء الهدف في داخل اراضي عام ١٩٤٨ المحتلة . ب - جمع المعلومات الدقيقة عن الهدف وتنفيذ استطلاع جيد للمنطقة قبل الشروع بالتنفيذ . ج - تخطيط جيد ودقيق . د - الاعداد للعملية بوسائل علمية حديثة . هـ - التنفيذ وقد تم بمنتهى الشجاعة والجرأة والاقدام والدقة وروح الفداء